

تفسير السعدي

إِنَّهَا الذَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا لَا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

يقول تعالى: { إِنَّهَا الذَّجْوَىٰ } أي: تناجي أعداء المؤمنين بالمؤمنين، بالمكر والخديعة،

وطلب السوء من الشيطان، الذي كيده ضعيف ومكره غير مفيد. { لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا }

هذا غاية هذا المكر ومقصوده، { وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا لَا بِإِذْنِ اللَّهِ } فإن الله تعالى وعد

المؤمنين بالكفاية والنصر على الأعداء، وقال تعالى: { وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ }

فأعداء الله ورسوله والمؤمنين، مهما تناجوا ومكروا، فإن ضرر ذلك عائد إلى أنفسهم، ولا

يضر المؤمنين إلا شيء قدره الله وقضاه، { وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } أي: ليعتمدوا

عليه ويثقوا بوعدده، فإن من توكل على الله كفاه، وتولى أمر دينه ودينه